علاقة المشكلات السلوكية للأبناء ببعض المتغيرات

(دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة من التعليم الإبتدائي)

حرطاني أمينة[1]، ازيدي كريمة [2،*]

[1] جامعة سيدي بلعباس (الجزائر)

[2] جامعة وهران2 (الجزائر)

Behavioral problems of children and its relationship with some variables

(A desriptive-analytical study on a sample of the fourth and fifth year primary school students

Hartani Amina[1] , Izidi Karima[2] *

karimaizidi@gmail.com

[1]University of Sidi Bel Abbes (Algeria)

[2] University of Oran2 (Algeria)

تاريخ الاستلام: 2018/12/16؛ تاريخ القبول: 2019/11/03؛ تاريخ النشر: 2020/06/20

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى البحث في العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الأبناء و بعض المتغيرات ذات الصلة بالأم (السن و العمل والمستوى التعليمي). لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي وتم تطبيق مقياس "ش" للمشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد التأكد من خصائصه السيكومترية من طرف الباحثتين على عينة قوامها (165) تلميذ(ة) يتابعون دراستهم بالمدارس الابتدائية التابعة للمقاطعة الأولى لولاية سيدي بلعباس و تراوحت أعمارهم مابين 10 إو 13 سنة. و توصلت الدراسة إلي أن غالبية الأبناء لديهم درجة منخفضة في المشكلات السلوكية بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى سن الأم وعملها ومستواها التعليمي.

الكلمات الدالة. مشكلات سلوكية ؛ العدوانية؛ سن الأم؛ الكذب

Abstract. This study aims to investigate the relationship between mothers' age, profession, and educational level and their children's behavioral problems. To achieve the objective of this study the description method was used through the application of "H" scale for Children's behavioral problems (adapted for the Algerian environment). The sample of the study consists of 165 pupils at the primary school of Sidi Bel Abbes – Algeria-. Their age ranged between 10 and 13 years old. The study found that the majority of the children have low degree of behavioral problems. In addition to that, no statistical significant difference was observed in pupil's practice of behavioral problems related to their mothers' age, profession or education level.

Keywords: behavioral problems; Aggression; Mother's age; lying

* **corresponding author**

1.مشكلة الدراسة.

بالرغم من أن تربية الأطفال مسئولية مشتركة بين الأم والأب، إلا أن الأم تضطلع بالنصيب الأوفر من هذه المسؤولية والتي تبدأ قبل ميلاد الطفل. حيث تعد علاقة الطفل بأمه أبعد العلاقات أثراً في تكوين شخصيته ذلك أن حياة الطفل تبدأ بعلاقات بيولوجية تربطه بأمه تقوم في جوهرها على إشباع الحاجات العضوية كالطعام والنوم والدفء، ثم تتطور هذه العلاقات إلى علاقات نفسية قوية وتوفر له الحب والحنان. ويرى سبيتز (Spitz) أن الطفل في هذه المرحلة يختزن كل ما يعيشه من مستحب ومكروه، من إشباعات و خيبات أمل وتجارب سارة ومحزنة ومحاولات ناجحة وفاشلة .وهو ما أكده فرويد (Freud)على دور هذه العلاقة خلال مراحل النمو المختلفة ، وكيف أن الخبرات الأولى المتعلقة بكيفية إشباع أو إحباط دوافع الطفل الغريزية تترك آثاراً لا يمكن محوها على بناءه النفسي ، لهذا تلعب العلاقة الأولى مع الأم دوراً أساسياً في بناء الشخصية العاطفية والاجتماعية والصحة العقلية للأبناء. و في نفس السياق يذكرأدلر (Adler) أن الأم لها التأثير الأكبر على اهتمام الطفل بالمجتمع والمسئولية الاجتماعية لأنها أول اتصال حميم له بالآخرين (منى عبد اللطيف ،2005) ، ولا شك أن من بين وظائفها الأساسية هي تدريب الطفل على أداء أنماط معينة من السلوك والتي يرضى عنها المجتمع ، ويتخذها دعامة لسلوكه طوال الحياة (العادلي،1984)

ولا شك أن الطفل في سنواته الأولى يتعرض للعديد من المشاكل التي قد تسبب له آثار سلبية وتكون في كثير من الأحيان مشكلة أثرا نفسيا في حياته المستقبلية ، ولكن لصغر سنه فهو يعبر عنها بمجموعة من السلوكات غير المرغوبة اجتماعيا تتكرر بصورة مستمرة وتظهر بشكل واضح خلال التحاقه بالمدرسة. حيث تعد المشكلات السلوكية حسب وليد وجاسم (2015) في المدرسة من أخطر المشكلات التي تواجه الآباء والأمهات والمعلمين ، فالغش والسرقة وإتلاف الممتلكات والعنف الموجه ضد المعلم والتلاميذ هي أمور يمكن أن تهدد العملية التربوية بأكملها (وليد إسماعيل و آخرون، 2015: 1038).

حيث أشار جود و بروفي (Good&Brophy,1979) أن حوالي 30% من تلاميذ المدارس الابتدائية يظهرون مشكلات في التكيف و أن 10% من هؤلاء تكون مشكلاتهم من النوع الحاد الذي يحتاج إلى معالجة . ويضيف شيفرز و ميليمان (Chiferz & Meliman) إلى أن درجة المشكلات السلوكية تقل مع تقدم في العمر بالنسبة للأطفال في سن المدرسة ، فالأطفال الأصغر سنا من تتراوح أعمارهم ما بين6 8 سنوات يفوقون الأكبر سنا ممن تتراوح أعمارهم مابين 9 21 سنة في عدد المشكلات السلوكية (خولة، 2000). وهي نفسها النتيجة التي توصلت إليها دراسة أشنباخ وآخرون (Achenbach&al. 1991) على عينة من الأطفال المحولين من العيادة النفسية والأطفال العاديين الذين تتراوح أعمارهم مابين4 إلى 16 سنة و تم التوصل فيها إلى أن الأطفال الصغار هم أكثر معاناة من المشكلات السلوكية عموما و تقل المشكلات كلما تقدم الأطفال في العمر ماعدا

السلوك المنحرف فهو يزداد بتقدم العمر. إضافة إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال المحولين للعيادة النفسية مقارنة مع الأطفال العاديين هي: عدم القدرة على الانتباه 22% و الانسحاب 16% و القلق 16% و المشكلات الاجتماعية 14% والانحراف السلوكي 16% والعدوان15% والمشكلات السيكوسوماتية 8% والمشكلات الإدراكية 11% (عبد الحميد محمد على،2006).

إلا أن الباحثتان تعتقدان أن هناك مجموعة من المشكلات السلوكية التي تزداد مع تقدم الأطفال في العمر وتظهر بوضوح خلال مرحلة الطفولة المتأخرة على غرار السلوك المنحرف الذي يمكن له أن يظهر من خلال السرقة والكذب والغش وغيرها من السلوكات. ومن بينها نجد العدوانية و قلة الانتباه وفرط الحركة الذي يصبح اضطرابا يعيق نمو الطفل في كثير من النواحي و يحتاج إلى التدخل وهو ما أكدته نتائج دراسة محمد السيد عبد الرحيم (1979) حول نوع المشكلات السلوكية في البيئات الثقافية المختلفة إلى أن المشكلات السلوكية هي أكثر شيوعا في مرحلة الطفولة المتأخرة وتليها مشكلة النوم ثم الاضطرابات السيكوسوماتية ثم المخاوف المرضية والقلق وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الأكبر سنا (11 ± 12سنة) والأطفال الأصغر سنا (9 10سنوات) لصالح الأكبر سنا (سبيكة الخليفي، 1998). بينما توصلت فيولا البلاوى (Fiola b. 1998) في دراستها التحليلية لمشكلات السلوك عند الأطفال على عينة من 510 طفلا موزعين على ثلاثة مراحل عمرية: مرحلة الطفولة المتوسطة والطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ، إلى أن مشكلات السلوك تتمايز من خلال سبعة عوامل وهي : السلوك العدواني ، مشكلات النشاط الزائد ، مشكلات الانضباط السلوكي ، مشكلات السلوك الاجتماعي والأعراض السيكوسوماتية والأزمات العصبية ومشكلات السلوك الخلقي ومشكلات نقص الدافعية(نظمي ،2006). وفي نفس السياق قام محمد جميل منصور(دون تاريخ) باستفتاء مفتوح طلب فيه من أفراد عينة الدراسة من المدرسين والمدرسات أن يضعوا قائمة بكل أنواع السلوك المشكل لدى التلميذ التي يصادفونها في عملهم وتسبب لهم ضيقا واضطرابا ، أو تتعارض مع المعايير الاجتماعية. وتوصل إلى أن المشكلات ذات التكرار الأعلى في الصف الخامس تتمثل في : التهرب من أداء الواجب المنزلي ، إهمال العمل المدرسي ، مخاطبة المدرس بأسلوب غير مهذب، قلة الانتباه ، عدم الجدية في العمل ،الكذب ، الغش ، التدخين، التمرد والعصيان ،الأحاديث البذيئة ، الانطواء ،السلبية و عدم التعاون، السرقة، الكسل والتراخي، ضعف المستوى التعليمي ، الهروب والغياب، الاستهتار بالقيم الدينية، العناد. (محمد جميل منصور،د.ت) و هو ما أكدته دراسة محمد السيد عبد الرحمن (1998) حيث أوضحت أن المشكلات السلوكية هي أكثر المشكلات شيوعاً في مرحلة الطفولة المتأخرة. ومن ناحية تأثير الجنس على وجود المشكلات السلوكية فقد أظهرت نتائج الدراسة التي قام بها لودوك وغولنان (دون تاريخ) (Lodok & Golnan) أن التلاميذ الموهوبين لديهم مشكلات سلوكية أقل من أقرانهم غير الموهوبين و أن الذكور من كلتا المجموعتين أكثر ممارسة للمشكلات السلوكية من الإناث. وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة مكسيم(Maccim , 1985) حول السلوك وضبطه في الصفوف الثاني

والثالث إبتدائي لمدارس الضواحي والمدن من خلال خمسة وجهات نظر، وقد أظهرت النتائج أن أطفال الضواحي أكثر انضباطًا من أطفال المدن وأن البنات أفضل من الذكور في السلوك والانضباط في كل المقاييس (نظمي،2006). وهو ما أثبتته نتائج الدراسة التي قام بها زهاو Zhao (1997) حول التعرف على مدى انتشار المشكلات السلوكية وتكرارها في الريف الصيني ومدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بالطفل مثل العمر والجنس والمتغيرات المتعلقة بالعائلة مثل الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي على انتشار المشكلات السلوكية وأشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية من ناحية متغير العمر. حيث أظهر الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد وأخرى تتعلق بضعف الانتباه وثالثة تتعلق بالقلق مع مجموع أكثر في عدد المشكلات من الأعمار الأخرى. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تتعلق بالجنس، فالأطفال الذكور يواجهون مشكلات تتعلق بالنشاط الزائد وقلة الانتباه والنسيان أكثر من الأطفال الإناث. أما من حيث متغيرات الترتيب الولادي والوظيفة والمستوى التعليمي فلم تظهر أية فروق ذات دلالة إحصائية. كما أظهرت نتائج الدراسة بأن نظرة أولياء الأمور الصينيين نحو مشكلات سلوك الأطفال تتشابه مع أقرانهم في المجتمعات الثقافات الأخرى.(الجبالي، 2009 : 209) وهي نفسها النتائج التي تحصل عليها نظمي أبو عودة (2006)عندما أراد الكشف عن المشكلات السلوكية الشائعة بين الأطفال الفلسطينيين من الأمهات العاملات وغير العاملات ، حيث توصل إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة كما يراها المعلمون والمعلمات لصالح الذكور وأنه توجد فروق معنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح أطفال الأمهات العاملات. (القطعاني، 2015)

ومن جهته حاول جتمانGuttmann (1983) التعرف على أسباب المشكلات السلوكية في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ وأمهاتهم. وتوصل إلى أن كلا من التلاميذ والمدرسون يعزون أسباب المشكلات السلوكية إلى عوامل خارجية بعيدة عنهم، في حين أعزت الأمهات أسباب المشكلات إلى عوامل داخلية خاصة بهن (الجبالي ،2009).وهذا ما يتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة عزة حسن (1985) التي أثبتت أن الأطفال المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية يعانون من المشكلات السلوكية ومن بينها: العدوان والأنانية والشعور بالقلق وعدم الاستقرار وذلك من وجهة نظر الأمهات البديلات والمعلمات(نظمي ،2006). وفي هذه الحالة يقع على الوالدين مسؤولية تربوية كبيرة يتوقف عليها مستقبل حياة أبنائهم ، فالأسرة التي تغرس في نفوس أبنائها السلوك القويم تكون قد بنت الأساس المتين لسلوكهم في حياتهم اليومية والمستقبلية ،بينما الأسرة التي لا توفر الأمن الاجتماعي والدفء العاطفي لأبنائها وبخاصة من قبل الأم، فإن أطفالها يشعرون بالحرمان ، الأمر الذي يترتب عليه اضطراب في الصحة النفسية لديهم . كما يعضد ذلك شكوه نوابي نزاد(دون تاريخ) إذ يشير إلى أن أبناء الأمهات العاملات يفتقدون الشعور بالطمأنينة والاستقرار النفسي والثقة بالنفس والروح الاجتماعية

(نظمي ،2006). وهو ما حاولت أن تكشفه دراسة كوهن (1990) ,Cohn حول علاقة الأم بالطفل في السنوات الست الأولى وأثرها في كفاءة الطفل الاجتماعية في الروضة. حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كفاءة الطفل الاجتماعية تبعاً لجنسه و هل تؤثر علاقة الطفل بأمه في هذه الكفاءة وهلتؤثر بالتالي علاقة الوالدين على تكيف الطفل في الروضة والمدرسة و أجريت الدراسة على عينة من 89 طفل من فرجينيا الأمريكية وتوصلت إلى أنه لا يوجد علاقة بين جنس الطفل وكفاءته الاجتماعية في الروضة، بينما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط قوية بين وجود الأم وارتباطها بالطفل وكفاءته الاجتماعية وكذلك علاقة بين الوالدين وتوافق الطفل الاجتماعي. حيث ظهر سلوك العدوان والسلبية لدى الأسر المضطربة في علاقاتها، إضافة إلى أن علاقة الأم تختلف بحسب عمرها وعمل الوالدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة (حلاوة،2011). ومن ناحية تأثير عمل الأمهات على سلوك أبنائهن، فقد اتفقت نتائج كل من دراسة سامية الساعاتي (2001) ودراسة حامد الحمداني (2002) و دراسة الشوارب (1996) على أن عمل الأم لا يؤثر في المشكلات السلوكية لدى الأبناء بل منه ما يكون تأثيره إيجابي كاعتماد الأطفال على أنفسهم (البطوش، 2007: 118). و اتفقت هذه النتائج كذلك مع نتائج دراسة نظمي مصطفى (2006) التي أوضحت أنه توجد فروق معنوية في مجالات المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الأمهات العاملات وغير العاملات كما يراها المعلمون والمعلمات لصالح أطفال الأمهات غير العاملات. في حين اختلفت هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسة خليل محسن(1998) حيث أثبتت أن أبناء الأمهات العاملات يعانون أكثر من غيرهم من الانطواء والعزلة. ومع نتائج دراسة سعود المطوع (2001) حيث كشفت على أن عمل الأم يوثر على سلوك أبنائهلكثير اً و على الاستقرار الأسري. كما وقد تناول بعض الباحثين دور المستوى التعليمي للوالدين في وجود المشكلات السلوكية لدى الأبناء ومن بينهم دراسة الجبالي (2009) والتي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى الأطفال(السلوك العدواني ، تشتت الانتباه ، الحركة الزائدة ، الخوف ، التبول للإرادي) وخصوصا بعد الحرب على غزة في ضوء ستة متغيرات ومن بينها المستوى التعليمي للوالدين وتوصل فيها إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية تعزى لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح الأميين . واتفقت هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة خضر (1999) التي هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال الرياض من (4 إلى 6 سنوات) في محافظة غزة كما تدركها الأمهات والمعلمات، ووضع برنامج إرشادي لتعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى الأطفال وقد أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا في المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال العينة كما تدركها الأمهات تعزى إلى مستوى تعليم الأمهات.(الجبالي ، 2009).

وترى الباحثتين أن للمستوى التعليمي للوالدين أو لأحدهما دور كبير في سلوك أطفالهم، فالوالدان المتعلمان أكثر اهتماما في تعليم أطفالهم واتصالا بالمدرس وأكثر دراية بأساليب التربية السليمة ويظهر جليا على سلوك الآباء والذي يؤدي إلى رفع مستوى الالتزام المدرسي للأبناء ويقلل من احتمالات الانحراف وظهور المشكلات، بعكس

الأقل حظا في التعليم والذين تقل معرفتهم باحتياجات أطفالهم النفسية والاجتماعية، مما يؤدي بالأبناء للبحث عن طرق أخرى لإشباع تلك الحاجات وهذا يؤدي إلى مشكلات سلوكية. ويتضح مما سبق، تباين نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية. وللإشارة لم تعثر الباحثتان على أية دراسة أجريت على البيئة الجزائرية ولا العربية و لا العالمية تناولت المتغيرات الوسيطية للدراسة الحالية مجتمعة والمتمثلة في: السن، العمل، المستوى التعليمي للأم. وهو ما يكسب الدراسة الحالية أهمية خاصة. حيث يمكن التعبير عن إشكالية الدراسة في التساؤل التالي : **هل هناك علاقة بين المشكلات السلوكية لدى الأبناء و بعض المتغيرات ذات الصلة بالأم (السن والعمل والمستوى التعليمي)؟** و لابد من تفكيك إشكالية الدراسة إلى تساؤلات:

- ما مستوى المشكلات السلوكية عند الأبناء عينة الدراسة؟
- هل هناك علاقة بين المشكلات السلوكية عند الأبناء عينة الدراسة و سن الأم؟
- هل هناك علاقة بين المشكلات السلوكية عند الأبناء عينة الدراسة و عمل الأم؟
- هل هناك علاقة بين المشكلات السلوكية عند الأبناء عينة الدراسة و المستوى التعليمي للأم؟

1.1.فرضيات الدراسة. تتمثل فرضيات الدراسة في :

- بما أن التساؤل الأول يعد تساؤلا استكشافيا فلا ضرورة لصياغة فرضية له.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير سن الأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير عمل الأم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

2.1.أهداف الدراسة. تهدف الدراسة الحالية إلى:

- معرفة توزع عينة الدراسة على مقياس المشكلات السلوكية.
- معرفة إذا كانت هناك فروق في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير سن الأم.
- معرفة إذا كانت هناك فروق في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير عمل الأم.
- معرفة إذا كانت هناك فروق في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير المستوى التعليمي للأم.

3.1.تحديد المفهوم الأساسي في الدراسة.

تعريف المشكلات السلوكية إجرائيا. هي مجموعة من التصرفات والأفعال غير المرغوبة والتي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة ولا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة

الاجتماعية وتحول بينه وبين أن يستمتع بالتفاعل الاجتماعي السوي مع غيره من الأطفال ويعبر عنه في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يتحصل عليها الابن أو الابنة وفقا لإجاباته بنعم أو أحيانا أو لا، على فقرات أداة الدراسة والتي تنحصر في المجال المغلق [59، 177]

2.إجراءات البحث الميدانية.

1.2.منهج البحث. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي و هذا لملاءمته للدراسة.

2.2.مجتمع الدراسة. تمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الابتدائية التابعين للمقاطعة الأولى لولاية سيدي بلعباس، حيث بلغ عدد أفراد العينة 165 تلميذ من بينهم 92 تلميذة تتراوح أعمارهم مابين 10 و13 سنة تم اختيارهم بطريقة قصدية شرط أن يكونوا يعيشون مع الوالدين معا (ليسوا أبناء المطلقين أو الأرامل أو المنفصلين) .

الجدول (01): يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية

الجنس		المستوى التعليمي		السن			
ذكور	إناث	السنة الرابعة	السنة الخامسة	10سنوات	11سنة	12 سنة	13سنة
73	92	63	102	64	71	24	06
المجموع = 165							

يتضح من خلال الجدول (01) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور ، إذ قدر عددهم بـ 92 أنثى، كما أن أغلبهم يدرسون السنة الخامسة و وصل عددهم إلى (102) فردا.

2.3.أداة البحث . تمثلت أداة البحث في **قائمة المشكلات السلوكية للأطفال ش Behavior Children Problem Checklist** لهربرت كاى ودونالد بترسون Herbert Quay&Donald Peterson (1987) والمعربة من طرف د. عبد الفتاح القرشي (1996) المعدلة من طرف الباحثتين.

وصف الأداة: تتكون الأداة من (64) بندا موزعين على خمسة أبعاد هي سوء السلوك و تشتت الانتباه العدوان الاجتماعي و القلق و العصابية. وهناك فقرات ذات اتجاه موجب وأخرى ذات اتجاه سالب و الجدول التالي يوضح توزيع فقرات قائمة المشكلات السلوكية لدى الأطفال تبعا للأبعاد المكونة لها.

الجدول (02) . يوضح توزيع فقرات مقياس "ش" للمشكلات السلوكية للأطفال تبعا للأبعاد

البعد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
سوء السلوك	2 9 10 11 17 18 19 20 21 23 28 31 33 38 43 45 46 47 54 55 56 57 58 59	**24**
تشتت الانتباه	7 22 25 26 34 35 39 40 – 44 62 64	**11**
العدوان الاجتماعي	1 4 12 15 29 32 36 41 48 52 61 63	**12**
القلـق	3 8 13 14 16 24 27 37 42 50 60	**11**
العصابية	5 6 30 49 51 5	**6**

2.4.الخصـائص السـيكومترية لـلأدا. قامـت البـاحثتين بدراسـة الخصـائص السـيكومترية لمقيـاس المشـكلات السلوكية (المعدل من طرفهما على عينة من50 تلميذ من بينهم 30 تلميذة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة ابتدائي يزاولون دراستهم بالمدرسة الابتدائية محمد عبده بمدينة سيدي بلعباس وتتراوح أعمارهم ما بين 10 و 13 سنة موزعين كالتالي:

الجدول (03): يمثل توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية.

الجنس		المستوى التعليمي		السن			
ذكور	إناث	السنة الرابعة	السنة الخامسة	10سنوات	11سنة	12 سنة	13سنة
20	30	22	28	26	20	02	02
المجموع = 50							

يتضح من خلال الجدول (03) أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور حيث قدر عددهم بـ 30 أنثى ، كما أن أغلبية أفراد العينة يدرسون بالسنة الخامسة ويبلغ سنهم 10 سنوات.

أ. **الصـدق.** اختـارت الباحثتـان نـوعين مـن أنـواع قيـاس صـدق الأداة وهـو صـدق المحكمـين وصـدق الاتسـاق الداخلي.

- **صـدق المحكمـين.** تم عرض مقياس "ش" للمشكلات السلوكية لدى الأبناء (الصورة المعدلة من طرف الباحثتين) المكون من 64 فقرة على 10 أساتذة من كل من جامعة وهران2 و جامعة تلمسان و جامعة البليدة و جامعة سوق أهراس وقد اتفق أغلبية الأساتذة المحكمين على أن الفقرات مناسبة للمقياس.
- **صدق الاتساق الداخلي.** تم تقدير صدق مقياس ش للمشكلات السلوكية لدى الأطفال (الصورة المعدلة من طرف الباحثتان) بطريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه، وهذا باعتماد استجابة 50 لتلميذ(ة) على فقرات الأداة، فكانت النتائج المبينة في الجدول التالي :

الجدول (05). يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه لمقياس "ش (الصورة المعدلة من طرف الباحثتين)

سوء السلوك			تشتت الانتباه		العدوان الاجتماعي		القلق		العصابية	
رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة	ر	رقم الفقرة
02	0.565**	38	0.648*	07	0.692**	01	0.583**	03	0.592**	05	0.759**
09	0.315*	43	0.095	22	0.699**	04	0.746**	08	0.566**	06	0.566**
10	0.476**	45	0.086	25	0.611**	12	0.456**	13	0.547**	30	0.460*
11	0.459**	46	0.337*	26	0.221	15	0.597**	14	0.624**	49	0.466*
17	0.431**	47	0.338*	34	0.316*	29	0.456**	16	0.624**	51	0.728*
18	0.461**	54	0.624**	35	0.589**	32	0.662**	24	0.429**	53	0.500*
19	0.643**	55	0.295*	39	0.493**	36	0.708**	27	0.348*		
20	0.641**	56	0.574**	40	0.307*	41	0.563**	37	0.429**		
21	0.476**	57	0.539**	44	0.273	48	0.736**	42	0.529**		
23	0.476**	58	0.579**	62	0.553**	52	0.798**	50	0.577**		
28	0.658**	59	0.410**	64	0.540**	61	0.594**				
31	0.432**	60	,235.0			63	0.576**				
33	507**0.										

** تمثل دلالة ارتباط الفقرات بالبعد عند مستوى دلالة 0.01 * تمثل دلالة ترابط الفقرات بالبعد عند مستوى دلالة 0.05

يتبين من الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها بحساب معامل ارتب بيرسون بين كل فقرة والبعد الذي تنتمي إليه جاءت كالتالي:

- جميع فقرات بعد العدوان الاجتماعي وبعد القلق وبعد العصابية دالة عند 0,01 عدا الفقرة رقم 25 (من بعد القلق) جاءت دالة عند مستوى دالة 0,05 . أما الفقرات رقم 26 ، 43 ، 44 ،45 ، 60 فلم ترق إلى مستوى الدلالة وبالتالي تم إسقاطهم من المقياس و أصبح يتكون من 59 فقرة بدلا من 64 فقرة.

ب .الثبات: لـمزيد من الدقة والتأكد أكثر من صلاحية الأداة، عمدت الباحثتان إلى حساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي وطريقة التجزئة النصفية.

ب. 1. تقدير الثبات. لاختبار ثبات الأداة، استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرومباخ Alpha Crombach ومعامل جتمان Guttman و معامل سبيرمان-براون Spearman-Brown وذلك بعد استبعاد الفقرات التي ثبت عدم توفرها على مستوى كاف من الصدق فكانت النتائج كالتالي:

الجدول (06): يوضح معاملات الثبات لأبعاد مقياس "ش" (الصورة المعدلة من طرف الباحثتين)

البعد	قيمة معامل ألفا كرومباخ	قيمة معامل جوثمان	قيمة معامل سبيرمان براون
سوء السلوك	0.85	0.90	0.90
تشتت الانتباه	0.70	0,70	0.71
العدوان الاجتماعي	0.84	0.77	0,81
القلق	0.70	0.70	0.71
العصابية	0.62	0.69	0.69

يتضح من الجدول أعلاه أن معاملات ثبات مقياس المشكلات السلوكية لدى الأطفال جاءت قوية بكل من طريقة ألفا كرونباخ و معامل جوتمان ومعامل سبيرمان– براون.

وبذلك يمكن الإقرار أن الأداة، بصورتها النهائية تحتوي على 59 فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: (سوء السلوك،تشتت الانتباه، العدو ان الاجتماعي، القلق، العصابية)، على قدر كاف من الصدق و الثبات مما يسمح للباحثتين أن تستخدماها في دراستهما بكل اطمئنان.

2.5.أساليب المعالجة الإحصائية. عمدت الباحثتان إلى توظيف مجموعة من الأساليب الإحصائية في معالجة المعطيات التي تمكنت من جمعها وهذا باستخدام برنامج spss النسخة 20 وتمثلت هذه الأساليب الإحصائية في: التكرارات ، النسب المئوية ، المتوسط الحسابي "م" و الانحراف المعياري "ع"و معامل ارتباط بيرسون "ر" و اختبار "ت" لعينة واحدةو اختبار "ت" لعينتين مستقلتين و تحليل التباين الأحادي ANOVA.

3.عرض النتائج ومناقشتها.

1.3 ينص التساؤل الأول على: ما مستوى المشكلات السلوكية عند الأبناء؟ للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط النظري، كما تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

الجدول (08). يوضح مستوى المشكلات السلوكية لدى الأبناء عينة الدراسة

ن=165					
المتغير	**المتوسط الحسابي**	**الإنحراف المعياري**	**المتوسط الفرضي**	**قيمة ت**	**مستوى الدلالة**
المشكلات السلوكية	82.71	11.09	118	- 40.88	0.00

تبين نتائج الجدول (08) أن مستوى المشكلات السلوكية عند الأبناء جاء منخفضا، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 82.71 وهي أصغر من قيمة المتوسط الفرضي المقدرة بـ 118 وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لمقارنة المتوسط الحسابي والمتوسط النظري، اتضح أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري مما يدل على وجود مستوى منخفض من المشكلات السلوكية لدى الأبناء. وهي نتيجة تتفق مع العديد من الدراسات العربية و الغربية التي اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية كدراسة ترانس مور الطولية (1966) Terrence Moor ، ودراسة سبيكة الخليفي (1994) ودراسة العموش (1996) ودراسة دوجان والعتوم (2004) ودراسة مأمون الحسن (2007) .فقد اهتمت دراسة ترانس مور الطولية (1966)Terrence Moor بالصعوبات التي يواجهها الطفل العادي للتكيف في المدرسة الابتدائية من وجهة نظر الأمهات، و وجد مور أن 80% من الأطفال يواجهون مشكلات في مدارس الحضانة و نصف هذه النسبة من المشكلات تعتبر متوسطة إلى حادة كما وجد انخفاض معدل المشكلات في المدرسة الابتدائية. وفي نفس السياق قامت سبيكة الخليفي (1994) بدراسة تهدف إلى معرفة المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية لدولة قطر على عينة من (462) تلميذ وتلميذة في مرحلة الطفولة المتأخرة وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد مشكلات سلوكية على درجة من الخطورة لدى أفراد العينة (سبيكة الخليفي،1994). وأجرى العموش (1996) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند تلاميذ الصف الأول الأساسي وأثر كل من الجنس ونوع الصف وجنس المعلم على هذه المشكلات، وتكونت عينة الدراسة من (480) تلميذاً وتلميذه موزعين على(25) شعبة صفية في محافظة المفرق ،وأشارت النتائج إلى أن حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية عند تلاميذ الصف الأول الابتدائي كانمنخفض ً (آمنة البطوش،2007: 21) أما دراسة دوجان (2004) فقد كان الهدف منها البحث في المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تواجه أَطفال الصف الأول الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ومدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف جنس الطالب ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة البحث طبقيًا تضمنت (480) طالبًا وطالبة موزعين على (25) شعبة صفية، ولتحديد المشكلات الاجتماعية والانفعالية لأطفال الصف الأول، تم تصميم أداة لقياس حجم هذه المشكلات وهي عبارة عن استبانة مكونة مجالين: المجال الانفعالي وتضمنت (20) فقرة،و المجال الاجتماعي

وتضمنت(17) فقرة. وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها و قد أشارت نتائج الدراسة إلى أن حجم المشكلات الانفعالية والاجتماعية لدى أطفال الصف الأول الأَساسي كان ما بين منخفض إلى متوسط بشكل عام (آمنة البطوش،2007: 22) . وتكفلت دراسة مأمون الحسن (2007) بالكشف على المشكلات السلوكية وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الأخري لدى تلاميذ مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي، وتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ وتلميذات مرحلة الأساس بولاية الخرطوم، بلغ حجم العينة (400) تلميذاً وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المشكلات السلوكية من تصميم الباحثة توصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية لتلاميذ مرحلة الأساس تنخفض على جميع الأبعاد ما عدا بعد مشكلات النشاط الزائد (مأمون الحسن، 2007)

وتعزو الباحثتين هذه النتيجة إلى خصائص أفراد العينة من الأبناء حيث أن أغلبية الأفراد هم من الإناث وبلغ عددهن 92 ، أما الذكور وصل عددهم 73 (ارجع إلى خصائص عينة الدراسة). حيث أثبتت الكثير من الدراسات أن الذكور يتميزون بالمشكلات السلوكية مقارنة بالفتيات وهو ما أكدته دراسة الجنابي (1997) حول التعرف على المشكلات السلوكية التي يمارسها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية، ومعرفة فيما إذا كان هناك أثر دال إحصائياً لمتغيرات (الالتحاق بالروضة، والجنس، والمستوى الدراسي). حيث توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المشكلات السلوكية لدى التلاميذ تعزى إلى جنس التلميذ حيث كان الذكور أكثر ممارسة للمشكلات السلوكية من الإناث. وتوافقها نتائج دراسة الربيعي (2009) حول المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور الأيتام بالعاصمة صنعاء حيث أن أكثر المشكلات السلوكية كانت لدى الذكور هي متعلقة بالتمرد والانحراف الخفيف والعدوان والخجل والنشاط الزائد والاعتمادية واضطراب الكلام وهي نفسها المشكلات السلوكية محل الدراسة ،وهي ما تتفق عليه نتائج كل من دراسة لودوك وغولنان (دت) ،ودراسة مكسيمMaccim (1985) ، ودراسة زهاوZhao (1997)، ودراسة نظمي أبو عودة (2006) (ارجع إلى مشكلة الدراسة).

كما تضيف الباحثتين أن أغلبية أفراد عينة الدراسة من الأبناء يبلغون من العمر 10 إلى 11 سنة وهي المرحلة التي تتسم بالهدوء والاستقرار عند الطفل و يطلق على هذه المرحلة أيضاً بمرحلة ما قبل المراهقة" Préadolescence" بحيث يصبح السلوك أكثر جدية و تتميز ببطء في معدل النمو من حيث السرعة قياساً للمرحلة السابقة و اللاحقة و يبدأ وضوح التمايز بين الجنسين بشكل واضح. تعتبر هذه المرحلة من أنسب المراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، حيث يتعلم الطفل المهارات اللازمة لشؤون الحياة و المعايير الخلقية كما و تترسخ عنده القيم و الاتجاهات و الرغبة في تحمل المسؤوليات و ضبط الانفعالات بشكل أكبر. وهو ما أوضحته دراسة جود و بروفي (Good&Brophy,1979)، ودراسة أشنباخ وآخرون Achenbach&al (1991) (ارجع إلى

مشكلة الدراسة). كما قد تكون الفترة التي تم فيها إجراء مقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء دورا ذات صلة بالنتيجة المتحصل عليها. حيث كان أغلبية المتمدرسين يحضرون لامتحان شهادة التعليم الابتدائي وتركز أغلبية تفكيرهم حول الحصول على نتائج جيدة ولا يتم ذلك إلا من خلال التحضير والاستعداد الجيد وبالتالي الهدوء والتفكير الإيجابي الذي انعكس على سلوكياتهم. كما قد يرجع إلى ارتفاع في المهارات الأكاديمية لديهم حيث أكدت دراسة بليشمان ورفاقه .Blechman&al (1985) بالولايات المتحدة الأمريكية و التي هدفت إلى معرفة المشكلات السلوكية وعلاقتها بالكفاءة الاجتماعية والأكاديمية في مرحلة الطفولة من الصف الثاني إلى الصف السادس الأساسي، حيث توصلت إلى أن التلاميذ ذوي المهارات و الكفاءة المعرفية تحصلوا على درجات منخفضة في مقياس المشكلات السلوكية (أحمد سعادة وآخرون، 2002: 549)

2.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دالة إحصائيا في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير سن الأم. ومن أجل اختبار هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي:

الجدول (09) . يوضح دلالة للفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية للأبناء حسب متغير سن الأم

المتغير	مجموعات المقارنة	ن	م	ع	ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية	أصغر من 45 سنة	123	82.95	10.94	0.362	0.717	غير دال
	أكبر من 45 سنة	42	82.24	11.19			

يتضح من خلال الجدول (09) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير سن الأم، حيث قدرت قيمة ت 0.362 و هي غير دالة إحصائيا. وبناءا على هذه النتيجة فإنه لا نقبل هذه فرضية. وترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى خصائص ومميزات الأم الجزائرية التي تنجح في القيام بدورها الأساسي في كثير من الأسر إن لم نقل كلها و ذلك من خلال اهتمامها بشؤون منزلها ورعاية أطفالها بدءا بعملية الإرضاع والتنظيف وملاعبة أبنائها والسهر على راحتهم وتفقدهم و تقويم لغتهم وتربيتهم و غرس الأخلاق الفاضلة فيهم (العارفي سامية ،2012 : 22). حيث أن عملية تفاعل الأم مع طفلها تساعده على النمو والتطور وهو ما أثبتته دراسة كوهن Cohn, (1990) والتي كانت تحت عنوان :علاقة الأم بالطفل في السنوات الست الأولى، وأثرها في كفاءة الطفل الاجتماعية في الروضة(إرجع إلى عنصر التأسيس للإشكالية) لكن تجاهلها لتحمل هذه المسؤولية يفقدها إحساسها بالأمومة والطفل يفتقد حب الأم، مما قد يخلق له مشاكل أسرية وسلوكية مستقبلا.

أضف إلى ذلك أنه وبالرغم من سن الأم والظروف التي تعيشها فهي تعمل جاهدة على أن تغرس في نفوس أبنائها السلوك القويم من خلال توفير الأمن الاجتماعي والدفء العاطفي لأسرتها عموما ولأبنائها خصوصا ، وذلك لأنها تجد نفسها سببا من أسباب نشوء المشكلات السلوكية لدى الأبناء وهو ما أثبتته دراسة جتمان Guttman (1983) (ارجع إلى عنصر التأسيس للإشكالية).

3.3. عرض ومناقشة الفرضية الثانية. توجد فروق دالة إحصائيا في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير عمل الأم. ومن أجل اختبار هذه الفرضية، قامت الباحثتان بحساب اختبار"ت" لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول التالي :

الجدول (10) اختبار ت للفروق بين متوسطات المشكلات السلوكية للأبناء حسب متغير عمل الأ ّم

المتغير	مجموعات المقارنة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	قيمة sig	مستوى الدلالة
المشكلات السلوكية	أطفال الأمهات العاملات	28	80.50	10.73	1.453	0.148	غير دالة
	أطفال الأمهات غير العاملات	126	83.45	11.04			

يتضح من خلال الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى متغير عمل الأم، حيث قدرت قيمة ت 1.453 وهي غير دالة إحصائيا. وبناءا على هذه النتيجة فإنه لا نقبل هذه فرضية. وهي نتيجة غير متوقعة ، حيث إن العامة من الناس، وبعض المتخصصين يعتقدون أن الأم غير العاملة تقوم بالرعاية الأسرية أفضل من الأم العاملة، لأنها موجودة بين أطفالها بشكل دائماً ولا يوجد ما يشغلها عن تربيتهم.

إلا أنه تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة سامية الساعاتي (2001) و دراسة حامد الحمداني (2002 و دراسة الشوارب (1996) و نتائج دراسة نظمي (2006) التي أثبتت أن هناك فروق بين المشكلات السلوكية لدى أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات لصالح الغير عاملات وذلك لأن عمل الأم لا يؤثر في المشكلات السلوكية لدى الأبناء بل منه ما يكون تأثيره إيجابي كاعتماد الأطفال على أنفسهم (ارجع إلى عنصر التأسيس للإشكالية). كما اختلفت النتائج المتوصل إليها كذلك مع ما توصلت إليه دراسة خليل محسن (1998) حيث أثبتت أن أبناء الأمهات العاملات يعانون أكثر من غيرهم انطواء والعزلة. ومع دراسة سعود المطوع(2001) (ارجع إلى عنصر التأسيس للإشكالية) كما لم تتفق كذلك مع دراسة فريال بهجت

التي تمت في (1981) ومع دراسة كل من عالية بافون (د.ت) ودراسة محمد آدم (1976) ودراسة كليجر (KLYDJER) في (مليكة الحاج يوسف،2003: 44) حيث أن المرأة العاملة ليست لديها الوقت الكافي لرعاية أولادها بالمعدل نفسه الذي يتوفر للمرأة غير العاملة ولهذا فإن دور المرأة في مجال التنشئة الاجتماعية للأبناء والرعاية التربوية أخذ في التضاؤل وهذا ما تؤيده دراسة سعيد سعيد التي أفادت بأن عمل المرأة أدى إلى تدني قدراتها على القيام بالإشراف على الجانب التربوي لأبنائها، فهي غير قادرة على متابعة دراسة الطفل والإشراف على تحفيزه لواجباته الدراسية(محرز رمضان، 1999).

وترجع الباحثتين هذه النتيجة إلى ما ذكره توفيق الواعي أنه بالرغم من مواكبة المرأة للحياة الاجتماعية الأكثر عملية ودخولها ميدان العمل في وظائف أكثر خصوصيةوإثبات جدارتها في مراكز حساسة سياسية منها واقتصادية وتربوية وصحية، مما جعل دورها أكثر تعددا واهتمامها أوسع، فدورها كزوجة وأم إضافة إلى دورها كعاملة بمؤسسة لها نظامها وقوانينها جعلها تضاعف مجهوداتها لتحقيق أكبر قدر من التوافق بين ما تنتظره منها أسرتها وعملها (توفيق الواعي، 2006 :55) و تضيف الباحثتين أن المرأة التي لا تعمل خارج المنزل تسعى هي كذلك جاهدة لتلبية احتياجات أبنائها وان لديها مصدرا واحدا لتلبية تلك الاحتياجات والشعور بأهميتها في الأسرة و لا يقتصر الأمر على تربية الأولاد والأعمال المنزلية المرهقة والتي تستغرق ساعات طويلة غير محددة في أغلب الأحيان ولكن هناك أعمال غير مرئية وهو ما يشعرها بأنها مقصرة في إهتمامها بأولادها وإعطائهم الرعاية الكافية. لهذا فإن الأمهات سوءا عملن خارج البيت أو داخله فإن مسؤولية الأبناء تبقي مرتبطة بهن في شتى أنواعها (ابراهيمي أسماء، 2015)

3.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم. ولهذا الغرض وضعت الباحثتان جدولا يوضح توزع أمهات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي:

الجدول (11). يبين توزع أمهات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الابتدائي	176.95	22.16	37
المتوسط	171.68	27.67	50
الثانوي	183.73	21.02	52
الجامعي	193.15	19.10	26
المجموع = 165			

من خلال الجدول (11) نلاحظ أنه توزعت أمهات عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي على أربعة فئات ، حيث بلغ عدد الأمهات ذوي المستوى التعليمي الابتدائي (37) وبمتوسط حسابي يساوي (176.95) وانحراف معياري قدر بـ (22.16) ، بينما بلغ عدد الأمهات ذوي المستوى التعليمي المتوسط والثانوي (50) و(52) بمتوسط حسابي يعادل (171.68) و(183.73) وبانحراف معياري يساوي (27.67) و(21.02) على التوالي .أما فيما يخص المستوى التعليمي الجامعي للأمهات فقد احتل المرتبة الأخيرة من بين الفئات، فقد وصل عددهن (26) أما، بموسط حسابي يعادل (193.15) و انحراف معياري يساوي (19.10). و من أجل اختبار هذه الفرضية قامت الباحثتان بحساب تحليل التباين الأحادي لتقدير الفروق بين متوسطات درجات المشكلات السلوكية لأبناء الأمهات المتباينات من حيث متغير المستوى التعليمي والنتائج موضحة في الجدول رقم (12):

جدول (12) . يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) حسب المستوى التعليمي للأم

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط الانحراف	قيمة ف	الدلالة المعنوية
بين المجموعات	535.113	3	178.371	1.493	0.219
داخل المجموعات	19236.136	161	119.479		
المجموع الكلي	19771.248	164			

يتضح من خلال الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للأم، حيث قدرت قيمة "**ف**" بـ 1.493 وهي غير دالة إحصائيا. و بناءا على هذه النتيجة فإنه لا نقبل هذه فرضية. وهذا يشير إلى أن المستوى التعليمي للأم لايؤّثر كثيراً في المشكلات السلوكية لدى الأبناء، وترجع الباحثتين هذه النتيجة ربما إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظّلها الوالدين والأم خصوصا من المستويات التعليمية المختلفة، حيث تحاول الأم جاهدة ومهما كان مستواها التعليمي أن تنجح في مهمتها وتنشـأبناء متوافقين مع بيئتهم وأنفسهم و لا يعانون المشكلات االسلوكية.و اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة محمود وأحمد (2002) التي اهتمت بوجهات نظر المعلمين حول أسباب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوصلا فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل وأسباب المشكلات السلوكية تعزى إلى الأسرة ودورها التربوي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي للوالدين وكذا الحالة السيكولوجية للتلميذ.(نايف الحربي، 2017). في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسة كل من الجبالي (2009) ودراسة الخضر (1999) (ارجع لعنصر التأسيس للإشكالية).

خلاصة

بعد استعراض نتيجة كل فرض وتحليله ومناقشته وتفسيره في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة، يمكن استخلاص ما يلي:

- أن غالبية الأبناء لديهم درجة منخفضة في المشكلات السلوكية
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة التلاميذ للمشكلات السلوكية تعزي إلى سن الأم وعملها ومستواها التعليمي.

التوصيات.

بناء على النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية، يمكن صياغة التوصيات التالية:

- القيام بدراسات حول المشكلات السلوكية تخص مراحل عمرية مغايرة للأبناء.
- ضرورة دراسة متغير وجود الأب أو عدمه داخل الأسرة.
- البحث عن الأسباب الحقيقية لوجود المشكلات السلوكية لدى الأبناء
- القيام بدراسة لمعرفة علاقة المدرس بالتلميذ ، وانعكاس هذه العلاقة على سلوكات التلميذ

الإحالات و المراجع.

إبراهيم، محمد الخليفي. (1998). الفروق بين المراهقين الكويتيين ذوي المشكلات السلوكية والمراهقين العاديين من حيث خبرة الضغوط النفسية في مرحلة الطفولة أثناء العدوان العراقي . ***مجلة الإرشاد النفسي*** ، عدد 08، 15ـ 140

أبو حلاوة، محمد السعيد .(2010). ***الذكاء الإنفعالي والمعني الشخصي وجودة الحياة النفسية : دراسة مقارنة بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة*** . رسالة دكتوراه. جامعة الإسكندرية. مصر

أحمد، سعادةو اسماعيل ،أبو زيادةومجدي، زامل .(2002) .المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات. ***مجلة جامعة النجاح للأبحاث(العلوم الإنسانية)*** . 16(2)، 22ـ 326

براهيمي، أسماء. (2015). ***الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة (دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولق)***. رسالة دكتوراه. جامعة بسكرة.الجزائر

بشقة ،سماح .(2007ـ 2008). ***المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية*** . مذكرة ماجستير جامعة باتنة. الجزائر

البطوش ،آمنة عطا الله .(2007) .***درجة إنتشار المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية الدنيا في لواء الأغوار الجنوبية من وجهة نظر معلميهم*** . رسالة ماجستير. جامعة مؤتة. الأردن.

الجبالي، محمد .(2009).***المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات.*** رسالة ماجستير. جامعة غزة . فلسطين

سامية ،موسى إبراهيم .(1999) .المشكلات السلوكية لدى الأطفال من سن (5 سنوات6) كما تدركها المعلمات التربويات برياض الأطفال. ***مجلة الإرشاد،*** عدد09، 250 278

سبيكة ،يوسف الخليفي .(1998) .المشكلات السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر. ***مجلة مركز البحوث التربوية،*** عدد5 ، 1 55

العارف ،سامية .(2012). ***الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والأدوار المهنية(دراسة ميدانية لعينة من الأمهات العاملات بالمؤسسات العمومية البويرة).*** رسالة ماجستير .جامعة الجزائر

عبد الحميد، محمد على. (2006) .المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المحبوبين والمهملين والمرفوضين من الأقران. ***مجلة كلية التربية***. 4(03) ، 99 248

فاروق، محمد العادلي .(1984) .التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري. ***حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية*** ،عدد 29، 7 66

القطعاني ،ونيس. (2015) .***المشكلات الصفية وأساليب مواجهتها من وجهة نظر معلمي المدارس الثانوية.*** مذكرة ماجستير .جامعة بنغازي.ليبيا

محرز، رمضان.(1999) .***العوامل المؤثرة في إدخال الآباء أطفالهم في رياض الأطفال*** . رسالة ماجستير جامعة الرياض .المملكة العربية السعودية

مليكة ،الحاج يوسف. (2003). ***آثار عمل المرأة على تربية الأطفال(دراسة ميدانية على عينة من الأمهات العاملات بدائرة الشراقة).*** رسالة ماجستير .جامعة الجزائر

نايف، الحربي. (2017). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها. ***مجلة العلوم التربية*** ، 3(3) ، 480 52

نظمي ،عودة موسى.(2006) .***المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات،***المؤتمر الدولي الثالث. الإرشاد في عالم متغير .الكويت

الواعي، توفيق .(2006). ***استراتيجيات في تربية الأسرة المسلمة*** .الجزائر: الدار الخلدونية للنشر والتوزيع

وليد، إسماعيل و جاسم سهيل. (2015). بعض المشكلات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة بغداد ومعالجتها في ضوء التربية الإسلامية. ***مجلة كلية التربية الأساسية***. 21 (90)، 037 1060

يحيى، خولة .(2000). ***الاضطرابات السلوكية والانفعالية*** .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع